



Volume 7, Issue 12, December 2020, p. 52-68

**Article Information**

*Article Type: Research Article*

*This article was checked by iThenticate.*

*Doi Number: <http://dx.doi.org/10.17121/ressjournal.2858>*

**Article History:**

**Received**

14/09/2020

**Received in revised form**

18/10/2020

**Available online**

15/12/2020

## FORMALISM DENOTATION TO THE BAGHDAD'S LEGACIES IN THE DESIGN OF INTERIOR SPACES

**Reham Hameed JASIM<sup>1</sup>**  
**Rajaa Saadi LAFTA<sup>2</sup>**

### Abstract

The various propositions in the field of interior design focused on the necessity of studying and discussing the various inherited formal references because of their influential role in the path of human life and the continuity and permanence of the reality of life in light of its civilizational and cultural heritage, and on this basis several factors have influenced the drawing of the features of these references in the design of interior spaces.. This study comes as a reading that reviews ways to extend the bridges of communication between contemporary and inherited references by examining the Baghdadi heritage and how to use it in the design of internal spaces as an aesthetic, civilized and creative value. The current research consists of four chapters represented by the following: Addressing the research problem through the following question: How do these references operate in the form of inherited aesthetic visual

? representations in the design of interior spaces included the theoretical framework that was arranged in three sections. The first topic sheds light on the concept of references. The second topic included the heritage and its reflection on the contemporary environment, while the third topic included formal references for legacies in the design of internal spaces and resulted in a set of indicators that were adopted in an analysis form Search Forms. includes the research procedures and methodology, as the descriptive approach was adopted in the analysis of sample samples, and the intentional selection of (2) models was made only for the study from the original research community. Research and analysis. And included the results and conclusions reached, the most prominent of which are:

1. The design of the interior space of the first model was linked to the formal references of Baghdad more than the second model, as it adopted the design of the Baghdadi style with its distinctive expressive tools.

<sup>1</sup>Reasercher, Baghdad University, Iraq, reham.alsallami@gmail.com

<sup>2</sup>Dr., Baghdad University, Iraq, rajae.lafta@cofarts.uobaghdad.edu.iq

2. Although the materials used in the design of the specific formal elements of the interior space differ in terms of shape, color and texture, they embodied and expressed an integrated design unit that helped achieve the visual and sensual pleasure of interior design in that space.

**Keywords:** References, Legacies, Interior Spaces.

## المرجعيات الشكلية للموروثات البغدادية في تصميم الفضاءات الداخلية

رهام حميد جاسم<sup>3</sup>

رجاء سعدي لفتة<sup>4</sup>

### الملخص

ركزت الطروحات المختلفة في مجال التصميم الداخلي على ضرورة دراسة ومناقشة المرجعيات الشكلية الموروثة المختلفة لما لها من دور مؤثر في مسار عيش الإنسان واستمرار وديمومة واقعة الحياتي في ضوء موروثه الحضاري والثقافي، وعلى هذا الأساس تدخلت عوامل عدة أثرت في رسم ملامح تلك المرجعيات في تصميم الفضاءات الداخلية. وتأتي هذه الدراسة كقراءة تستعرض سبل مد جسور التوأصل بين المعاصرة والمرجعيات الموروثة من خلال الوقوف على الموروث البغدادي وكيفية توظيفه في تصميم الفضاءات الداخلية كقيمة جمالية وحضارية وإبداعية، و تناول البحث مشكلة البحث عبر التساؤل الآتي: كيفية اشتغال هذه المرجعيات بشكل تمثلات بصرية جمالية موروثة في تصميم الفضاءات الداخلية؟

وتضمن البحث الإطار النظري الذي ترتب في ثلاثة مباحث، جاء المبحث الأول بتسليط الضوء على مفهوم المرجعيات أما المبحث الثاني فتضمن الموروث و انعكاسه على البيئة المعاصرة، أما المبحث الثالث فتضمن المرجعيات الشكلية للموروثات في تصميم الفضاءات الداخلية ونتج عنه مجموعة مؤشرات اعتمدت في استمارة تحليل نماذج البحث. و أعتد المنهج الوصفي في تحليل نماذج العينة، وتم الانتقاء القصدي لنموذجين فقط للدراسة من مجتمع البحث الأصلي، وقد اعتمدت أداة البحث وهي استمارة محاور التحليل، فضلاً عن وصف نماذج البحث وتحليلها. واخيرا النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل إليها، كان أبرزها:

1. إرتبط تصميم الفضاء الداخلي للنموذج الأول بالمرجعيات الشكلية البغدادية أكثر من النموذج الثاني حيث اعتمد في تصميمه الطراز البغدادي بما يحمله من أدوات تعبيرية مميزة.
  2. رغم اختلاف المواد المستخدمة في تصميم العناصر الشكلية المحددة للفضاء الداخلي من ناحية الشكل واللون والملمس، إلا إنها جسدت وعبرت عن وحدة تصميمية متكاملة ساعدت في تحقيق المتعة البصرية والحسية للتصميم الداخلي في ذلك الفضاء.
- الكلمات المفتاحية:** المرجعيات، الموروثات، الفضاءات الداخلية.

<sup>3</sup> الباحث، جامعة بغداد، العراق، reham.alsallami@gmail.com

<sup>4</sup> دكتور، جامعة بغداد، العراق، rajae.lafta@cofarts.uobaghdad.edu.iq

**المقدمة:**

تمثل المرجعيات الموروثة أراثاً ثقافياً ينتقل عبر الزمان من جيل الى آخر, فقد طرأت بعض التغيرات في بعض التغيرات في رموزها الثقافية المختلفة إلا أنها ظلت محتفظة بوحدتها الثقافية المستمرة عبر الزمن, إذ أن الإنسان لا يستطيع بأي حال من الأحوال إن يعيش بمعزل عن ماضيه ولن يستطيع أن يجد تفسير لحقيقة حاضره مالم يدرك حقيقة ماضيه وكلما ازدادنا علماً بدلالات ماضينا فتحت لنا معاني حاضره وتعددت آفاق معارفنا. يعنى البحث الحالي في دراسة المرجعيات التاريخية للموروثات بما تشمله من حرف وفنون وكل ما يتصل بجوانب الحياة الأخرى.

تعد الموروثات بكل ما تحمله من رموز و معانٍ تجسد المضمون الحضاري المرتبط بالزمن وحين ننقضي هذه الرموز كمفردة تصميمية فأنتنا نبدأ بصياغة جديدة في الفضاءات الداخلية تحمل دلالات الزمن التاريخي الممتد عبر حقب طويلة عندها سيكون رصيلاً حضارياً, يحمل معاني الإبداع في الفضاء الداخلي واعتباره عنصر الإلهام للفنان بشكل عام والمصمم الداخلي بشكل خاص لتوظيفه هذه الموروثات ضمن مقترحاته التصميمية. ومن خلال هذه المفاهيم نحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الآتي:-

كيفية اشتغال هذه المرجعيات بشكل تماثلات بصرية جمالية مورثة في تصميم الفضاءات الداخلية؟

**أهمية البحث:**

وتتمثل أهمية البحث الحالي في:-

1. الوقوف على أبرز المرجعيات الشكلية الموروثة وآليات توظيفها في التصميم الداخلي.
2. من الممكن ان يفيد الباحثين و الدارسين و العاملين في مجال التصميم الداخلي لدراسة المشاكل التي قد تواجههم في مقترحاتهم التصميمية.

**هدف البحث:**

رصد وكشف المرجعيات الشكلية للموروثات البغدادية في تصميم الفضاءات الداخلية.

**حدود البحث:**

1. الحدود الموضوعية:- دراسة المرجعيات الشكلية للموروثات البغدادية وسبل توظيفها في تحقيق فضاءات داخلية ذات سمات عصرية تحمل في طياتها التقاليد الخاصة بمدينة بغداد.
2. الحدود الزمانية:- من عام (2015م \_ 2018م)
3. الحدود المكانية: التصميم الداخلي لبعض المطاعم التي توظف الموروثات البغدادية في تصميم فضاءها الداخلي.

**تحديد المصطلحات:****المرجعيات:**

"تم تعريف لفظ المرجعية مصدر, مَصوغ من (مرجع) وهو اسم مكان, على وزن ( مَفْعِل) اشتق من الفعل الثلاثي المُكُون من أحرف أصلية (رجع), وأن الفعل هو أصل المشتقات جميعها لا الاسم, ويراد به معنى العودة أو الرد فهو الموضع أو المكان الذي يرجع إليه شيء من الأشياء أو الذي يرد إليه أمر من الأمور, عن معرفة ( ابن منظور, 1955: ص 241-242).

**اصطلاحاً:**

عرفت بأنها المرجع و"المرجعية " اي انه يعني المرجوع اليه الذي يرد ويعاد اليه أصل ومبدأ كلي جامع , يحسم الخلاف وينهي النزاع إذ أن غالب الرجوع بما هو رد و عودة الى الأصل. فأن هذا الأصل لا يمكنه ان يكون إل ذاتياً محددًا للذات و هوية و حضارة و لا يمكن ان يكون شيئاً آخر خارجاً عنها

( احسان، 1983:ص71).

**اجرائيا:**

العودة واستلهاام المفردات البغدادية التي توارثها الابناء من الاجداد وتجسيدها وتوظيفها في تصميم الفضاءات الداخلية.

**الشكل:**

(الشُّكْل)، بالفتح: الشَّبُه والمِثْل، والجمع أشكال وشكول (ابن منظور، 1955:ص 356).

كما عرف أشكال: هيئة الشيء وصورته " اعرض رأيك بشكل واضح "، " في شكله الحالي " الشكل والمضمون، في الأدب: اللفظ والمعنى ( أحمد العايد، 1988:ص 699).

وعرف على أنه " تنظيم عناصر الوسيط المادي التي يتضمنها العمل، وتحقيق الارتباط المتبادل بينها ". وعناصر الوسيط هي الأنغام والخطوط (جبروم، 1974:ص340).

وتم تحديد ثلاثة معاني للشكل: الشكل بالمعنى الإدراكي الحسي والشكل بالمعنى البنائي والشكل الممثل للفكرة التصميمية ( هربرت، 1986:ص41).

التعريف الاجرائي للمرجعيات الشكلية:-

هي المصدر أو الإطار المنهجي الذي يسلكها المصمم ويستمد الأفكار من تشكيلاتها وما تحمله من رموز حضارية وثقافية في إنتاج تصميمات حديثة للفضاءات الداخلية تكون حلقة وصل بين الماضي والحاضر.

**الفضاءات الداخلية:**

1- يعرف الفضاء لغوياً بأنه "ما اتسع من الأرض، الخالي من الأرض (هربرت، 1975:ص122).

2- يعرف أيضاً في اللغة "المكان الواسع من الأرض وهو من الفعل فضا يفضو (محمد، 1983:ص587).

"أما الفضاء الداخلي فيعرف هو خلق بيئة داخلية محددة وذات تعبير حسي وجمالي وحضاري و زمني واجتماعي واقتصادي و نفسي و لأداء الفعاليات الإنسانية وأنشطتها بكفاءة عالية (CHING.1987:P.17).

**التعريف الاجرائي للفضاء الداخلي:**

هو عبارة عن حيز أو مكان محدد بعناصر تفصل محيطه الداخلي عن الخارج وتختلف أشكال هذا الفضاء حسب الوظيفة التي يمكن أن تمارس فيه إذ أنه نظام يضم مجموعة عديدة من الوظائف و الفعاليات.

**منهج البحث:**

تم اعتماد المنهج الوصفي في تحليل العينة بغية الوصول الى هدفه والتحقق من نتائجه.

**مجتمع البحث:**

اقتصرت مجتمع البحث على دراسات الفضاءات الداخلية لمطاعم الدرجتين (الدرجة الممتازة والدرجة الأولى) استناداً للمسح الميداني الذي تم اجراءه ومراجعة الهيئات المختصة في احصاء عدد المطاعم وتحديد معايير درجات المطاعم التابعة جانب الرصافة من بغداد الرصافة والبالغ عددها (24) مطعماً.

**عينة البحث:**

جرى اختيار النماذج بأسلوب الانتقاء القسدي للعينة الممثلة للمجتمع الأصلي، اذ تحقق التجانس المطلوب مع نظائرها الأخرى من الجانب التصميمي وطريقة توظيف الموروثات البغدادية، وبعد الأطلاع على مجتمع البحث تم تشخيص عينة البحث بنموذجين وقد تم اختيارها للأسباب التالية:

1. اعتماد المصمم على الموروثات البغدادية في تصميم فضاءاتها الداخلية.

2. كبر مساحتها والبالغة اكثر من (500 م<sup>2</sup>).
3. تنوع مفرداتها التصميمية.
4. افتتاح هذه المطاعم في فترة زمنية متقاربة (2015 - 2018). ويمكن تحديدها بالمطاعم التالية كما يأتي:

ت	اسم المطعم	الموقع	سنة الافتتاح
1	مطعم سكوزي	الجادرية	2015
2	مطعم بيك وخاتون	الاعظمية	2018

**أداة البحث:** من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي الذي يتضمن دراسة المرجعيات الشكلية للموروثات البغدادية في تصميم الفضاء الداخلي، أُعدت إستمارة تحليل تضمنت اسم المطعم والمرجعيات البغدادية الموظفة في تصميمها، وعلى ضوء ما تمخض عنه الإطار النظري، لتصميم استمارة تحليل أولية التي شملت عدد من المحاور تقي بمتطلبات البحث و تحقق هدفه. صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة عرضت مجموعة من الخبراء على الخبراء\*، لأجراء التعديلات ولتقرير مدى صلاحية الأداة وشمولها لتحقيق أهداف البحث.

#### المبحث الأول: مفهوم المرجعيات

تتمثل المرجعيات في فعل الإحالة أو الاستشارة أو هي العلاقة بين الماضي والحاضر فالمرجعيات هي نتيجة انعكاس مشروط لحقائق معينة حيث يستمد المصمم أفكاره من البيئات المتباينة والتي قد تكون (اجتماعية، فكرية، اقتصادية، سياسية)، والتي تنعكس كمؤثرات محفزة نتيجة للاستعارات المرجعية المختلفة،

"ففي مرحلة ما قبل التاريخ كان السحر والأسطورة هي المرجع، ثم جاء عصر النهضة الذي تحرر فيه العقل من المعتقدات القديمة فأصبحت"الخبرة والتجربة والاستقراء أساساً للتفكير العلمي والفلسفي (يعقوب، 1993:ص15).

يستعير المصمم مرجعيات أفكاره من أي شيء مهما كان بسيطاً ومتواضعاً من الحياة اليومية، ويقدمه بكل جرأة ويستنسخه ببساطة ودون تغيير ويقدمه للجمهور على أنه عملاً فنياً، "وغالباً ما تكون البيئة وعناصرها هي المرجعيات الأساسية في التصميم، وأصبحت البيئة ذات حضور أساسي في العمل التصميمي فقد أراد المصممون أن يعيدوا الوحدة الضائعة بين الطبيعة والفكر وبين الكون والعقل، وعلى هذا الأساس تكون المرجعيات في التصميم الداخلي "مستندة على المزج بين أشكال قديمة وموروثة بحيث يتم توليفها على نحو يعد انعكاساً لمفاهيم العولمة الحديثة في البناء (ديفيد، 1995:ص34).

يعد انتاج شكل رمزي لتحقيق وظيفة الاتصال والتواصل، إذ لا يعتمد على عدد المرجعيات التاريخية وتنوعها والتي ساهمت بإنتاجه بل يعتمد على أهمية تلك المرجعيات وذلك من خلال: (CHING.1987:P.112)

1. إن المرجعيات الشكلية تحمل قيماً تقليدية تؤدي بمجموعها لفهم التصميم ومحاولة لجعل الفضاء الداخلي نظام من الرموز.

\* الخبراء هم:

- أ- د. فائق عباس لفته الاسدي.
- ب- أ. د. بدرية محمد حسن فرج.
- ت- أ. م. د. معتز عناد غزوان .

2. إن المرجعيات تحمل قيمةً رمزيةً فهي آلية لتطوير النظم التعبيرية مما يحقق الاغناء الفكري بتوليد المعاني وتعددتها وأمتداد حدودها.
  3. المرجعيات عملية عقلية تبحث عن المعنى والكشف عنه أو أنها تبحث عن كل ما كان غامضاً أو مخفياً فاعتماد المرجعيات يعتبر استراتيجية رئيسية للكشف وإعادة التشكيل والبحث عن الجديد فانتخاب المرجع المناسب يعتبر آلية لتحقيق الإبداع.
  4. إن المرجعيات تمثل انطلاقة لحل مشكلة أو تنبيه لحاجة وتحقيق لرغبة.
- وعليه يمكن القول ان المرجعيات ماهي الا آليات للانتماء ولغة تواصل واغناء فكري وإعادة تشكيك لصور ورموز الماضي لتحقيق الإبداع وحل لمشكلة معينة اذا انها تعتبر اداة ووسيلة للاتصال واعطاء المعاني.

#### أنواع المرجعيات:

1. المرجعيات البيئية: وتعتبر البيئة بمعطياتها الفكرية والطبيعية وما لها من تأثير على فكر الفنان وذلك بوصفها " الوسط المادي المحسوس الذي يواجهه الإنسان ويتعامل معه، ويتعرف من خلاله على الطرف الآخر ويكون لنفسه أفكاراً (اللوس، 2000:ص34).
- يمكن تمييز البيئة "مجموعة الأشياء والظواهر المحيطة بالإنسان المؤثرة فيه، نقول البيئة الطبيعية أو الخارجية والبيئية العضوية، والبيئة الاجتماعية والبيئة الفكرية (جميل، 1971:ص 220).
- فالبيئة إذن هي كل ما يحيط بالإنسان من العوامل المادية والمكانية والزمانية والاجتماعية ولأن الإنسان كائن اجتماعي فعليه إذن التكيف تحت تلك الظروف لأنه لا يمكن أن يعيش أو يتواجد بمعزل عن بيئة تحتويه، فهو يعمل على تنظيم متطلبات حياته ومحاولة تنظيمه كل ما يحيط به لكي يتألف مع هذه البيئة.
- حيث "إن الإنسان يتفاعل مع مفردات البيئة بمؤثراتها البصرية (الشيئية) للمكان والعادات والتقاليد الاجتماعية، وتحت نوعين من الظروف هي (الحاجة والتبعية) (قاسم، 1982:ص84).
2. المرجعيات الاجتماعية والسياسية:
- " تشتمل البيئة على عناصر التفكير والأنظمة الاجتماعية، كما تشتمل على مواد البيئة المحلية (جون، 1963:ص416)، فالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد تكون مسؤولة عن تبلور شخصيته الأولى من خلال "ضواغط هذا الاتجاه التي تبرز واضحة في طريقة تعبير الإنسان عنها من خلال التعامل مع الآخرين داخل النظام البيئي الذي يعيش فيه. فمن خلال الفكر السائد والدين والحالة السيكولوجية للفرد، كل ذلك يقودنا إلى نقطة أساسية مهمة هي مسألة التنشئة الاجتماعية وهي "تلقين الفرد العادات والتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه (احمد، 1983:ص288).
3. المرجعيات الدينية:
- " تبلورت الشخصية العربية الاسلامية في ظل الدين الإسلامي وأصبحت ذات كيان ووحدة متكاملة، وظهر ذلك جليا في الفنون التشكيلية والعمارة الإسلامية (قتيبة، 2000:ص68)، وقد ساد الفكر على المادة في هذه الحالة التي تطلبت عملية تغير جذري في نظام الحياة والفن والمجتمع والعقيدة والدين، "إن شخصية الفن الإسلامي وإرادته الجديدة تبلورت في ظواهر هامة تمت بطريقة تلقائية تحت إطار الفلسفة الشرطية العامة (الالفي، د.ت:ص26-27).
- وببدو ذلك واضحاً في مجالات يمكن أن نتلمس فيها ذلك التغيير، منها الفنون الإسلامية أولها العمارة وأبرزها المساجد.
4. المرجعيات السيكولوجية:

يعد المرجع السيكلوجي مرجعاً مهماً من حيث تبني النظم الشكلية لأهميته بالنتائج الإبداعية والفنية فيزيائياً حيث أن مسألة التغيير الفيزيائي في البيئة العمرانية أمراً طبيعياً ومستمرّاً فمسألة الهوية كإطار بنيوي يتحقق عبر التفاعل العميق بين الأفراد والجماعات وبين عناصر البيئة العمرانية وبهذا تصبح الهوية في حالة تشكل مستمر. "وإن البنية العقلية للمتلقّي حاسمة لموضوع التأثير من حيث السياق المعتمد للمعنى المتولد ومن حيث المرجعيات والأفكار وماهيتها، إذ أنها تمثل الأحساس والانتباه والادراك والتفكير والتذكر والوعي والتخيل والتصوير والاستيعاب وتطبيقاتها في حقول التصميم الداخلي بهدف الصياغة الحيوية للنتائج التصميمية (شاكر، 2001:ص36). ويتبين من ذلك أن الغاية من إعادة تشكيل المرجعيات الشكلية في العمارة والفضاءات الداخلية وسيلة لإظهار هوية وثقافة المجتمع الذي تنتمي له و لإعطاء المعرفة للأجيال القادمة و السياح من الحضارات الأخرى بطبيعة حياة أجداننا السابقين و بما كانوا يتمتعون به من فنون و إبداع.

### المبحث الثاني: الموروث و انعكاسه على البيئة المعاصرة

ان الموروث هو الرصيد المرجعي للمعاصرة اذا يعتبر الأساس لرقى الأمة لمواجهة تحدياتها ضمن رؤيا جديّة , "إذ أنه يقم المسار الكفيل ليثبت أصول هذه الأمة ويحيي فروع أشكال مما يضمن انعكاسها على المعاصرة" (يعقوب، 1993:ص45). يعتمد الموروث على المقدمات التي ستضاف حتماً الى النتائج وان هذه النتائج بمرور الزمن ممكن ان تكون مقدمات لنتائج مستقبلية جديدة تنسجم فيها البدايات و النهايات بحيث تكون قيمة الأشياء التي نتوصل اليها مقرونة بالمخزون الفكري و الحضاري (الجادري، 1981:ص13).

يمتلك الموروث أهمية تزداد بمرور الزمن، إذ أن هناك العديد من الأبنية التي تم أحياء المرجعيات الشكلية للموروثات البغدادية فيها لما تحمله هذه من خزين يعبر عن الحضارة المحلية وخصوصية المجتمع البغدادي وقد انعكس استخدام هذه الموروثات في فضاءات المطاعم السياحية المعاصرة، إذ أن مفردات الموروث الثقافي هي الأدوات التي تساهم في تشكيل وعي الأمة ووجدانها حيث أن الحفاظ على الهوية الثقافية لمدينة بغداد خاصة و لمدن العراق بصورة عامه قضية مهمة في مجال التصميم الداخلي.

### إدراك قيمة الموروث و أهميته:

( إن إدراك قيمة الموروثات يحصل حينما تكتسب المادة (الأشياء) قيمة نوعية معينة إذ أنها علاقة توأصلية بين الإنسان والمادة. وبهذا تكمل الترابط والانتماء بين الإنسان والمكان إذ يرتبط الزمن بها فيخلق جذباً للانتباه ويكون ذكريات، فتصبح جزءاً من مكونات المكان الذي يعيش فيه الإنسان , ويمر بمراحل تاريخه), قد أكدت بعض الدراسات أن الأبنية التاريخية وحدها لا تكون موروثاً فهو يشرح الوجود المعنوي لها "مفهوم تلك الخصوصية الإنسانية المعنوية أو الروحية المتضامنة والمتفاعلة مع الوظيفة ومن نتائجها وأحاسيسها , يمتلك التراث الحضاري المقياس الإنساني بأبعاد متكاملة ويكتسب خاصية الفائدة الحضارية " (مسعود، 1987:ص3).

كما أنها تشير الى امكانية إدراكنا للموروث معنوياً من خلال الرموز والمعاني الحسية والفكرية التي تنتجها الحضارة الواحدة بمفهومها الكلي، وهو يرتبط حسياً بالمجتمع برغم تفاوت استيعابه والتفاعل معه ظاهرياً ويكون كالاتي:

- 1- شكل وملامح وتكوينات خاصة (قباب، أقواس، مواد، أفنية، شناسيل) وغيرها.
- 2- انتاج فضاء داخلي يعود الى الماضي، من خلال طراز أو مجموعة طرز، تعبيراً عن الجمال و الذوق السائد لفترة زمنية معينة لحضارة ما.
- 3- تعبير عن أصالة جزء من التاريخ والأحاساس به، وإدراك الحفاظ عليه و إحيائه لكونه يدل على تلك الأصالة.

- 4- ظاهرة حضارية متجسدة في التصميم الداخلي، وشخصية حضارية وثقافية.  
5- ملائمة بيئية وتعبير عن ميزات متطورة عميقة لزمان مضي في الأسلوب البنائي (عادة، 1987:ص31).

#### المبحث الثالث: المرجعيات الشكلية للموروثات في تصميم الفضاءات الداخلية:

"تحقق الأشكال القديمة ضمن السياقات الجديدة معاني غنية تعتبر بطريقه أو بأخرى قديمة وجديده معا" (روبرت، 1987:ص105)، فأغلب حاجاتنا في رؤية الماضي في الحاضر يمكن ان تكون واضحة الرؤية في الاشياء التي تحدث نفسها.

" إذ يستجيب البشر عادة بعضهم لبعض على أساس المعاني التي يعزونها للإشارات التي تحمل هذه المعاني وتسمى (الرموز) كوسيلة يستطيع بواسطتها الأفراد أن يفهموا بعضهم بعضاً ما ستكون عليه استجاباتهم للأشياء وما هي معاني تلك الأشياء" (اينو، 1988:ص115).

حيث أن بعض المدن في الحضارات العريقة بدأت بنموها من بشكل بدائي وتطورت بواسطة عمليات الأزداد للنمو العشوائي في الأشكال الحسية لتغير في عادات المجتمعات والسمات الشخصية، فتبدأ كمدن بسيطة وترسخ تقاليد هندسية وفقاً لطبوغرافية البلد والسلوك الاجتماعي وما ينعكس من عادات وتقاليد، و إن العلاقة بين الموروثات القديمة والتصاميم الجديدة هي علاقة مباشرة من خلال الوعي الإنساني الذي يقود العملية التصميمية في إنتاج تصاميم تمزج بين القديم والجديد.  
" تمثل المادة الخام المعتمدة أساساً كمرجع للاستلهام والعمل في إطار التغيير الحائوي لحاجات الجماعة ورؤية الفرد فالأفكار الجديدة تأتي من التفاعل بين الأفكار القديمة والحالات الجديدة حيث أن الفكرة القديمة ببساطة لا تعيد تطبيق عدم التغيير لحالة جديدة" (APEL.1996:P.107).

"وتنزع الجماعات البشرية نزوعاً طبيعياً إلى تشييد منظومة رمزية وأسطورية تشكل في خيالها الاجتماعي الذي يعطي شرعية وتبريراً لوجودها ومن هنا يكتسب التراث أهمية بالغة بوصفه صورة الذات الراضية للانصهار في الآخر والركون إلى حداثة استلابية تمارس التشديد الثقافي وتجهز على كل البنى الاجتماعية والثقافية التي تمثل خصوصية الجماعة" (عبد الوهاب، 2004:ص30).

يتضح دور الموروث في دعم حالة الاستمرارية والتغير عبر الزمن باعتماد روح العصر وهذا ما يوجب دراسة صيغة ذلك التجدد (فيما يخصها) والالية المعتمدة لذلك في ظل تأثير تمدد الحالة التراثية المطلوب تجدها نحو الإطار العقائدي كسمة مميزة للمجتمعات التي تعاني من ارتباك في هويتها من خلال التركيز على صيغة (الحوار) كمتغير لتلك الالية يعتمد التبادلية مع (الايمن).

#### مفهوم الفضاءات الداخلية:

قد اجريت محاولات عديدة لفهم و تفسير مفهوم الفضاء والبعض من هذه المحاولات يعود إلى أصول قديمة، إذ فسر أفلاطون الفضاء على انه حاوية فارغة غير محددة، فهو في الطبيعة الكونية التي تستلم كل الأجسام واعتبر الهندسة هي العلم الذي يفسر هذا الفضاء، "وهو الوحدة الأساسية في عملية التصميم الداخلي التي تعكس جملة من العلاقات المُدركة والمجسدة تجسدياً فيزيائياً، لها شكل ومعنى محددان، تعرف بأنظمة معبرة عن أهداف وظيفية وجمالية ونفسية" (رونك، 2002:ص4).

ويقال: أفضيت، إذا خرجت إلى الفضاء، والفضاء أيضاً هو الأفضية سواء كانت هوائية تجاوب أو كهوف يشغلها الهواء، والفضاء إما أن يكون حيزاً للجسم، كالفضاء المشغول بالماء والهواء في داخل الكون، أو أن يكون خلاء وهو الفراغ الذي لا يشغله شاغل من الأجسام فيكون لا شيء محضاً" (الرازي، 1982:ص 223).

"وقد عُدَّ الفضاء الداخلي الجوهر الذي تشكلت حوله العمارة الحديثة، والتطورات الذي حصلت عليه وإعطاءه الهوية والشخصية مُسبغَةً عليه خصوصية أكبر، فمهما كان البُعد الذي يأخذه الفضاء فإنه يصبح الموضوع الذي تحاول الذات أن تتعامل معه، وتعطيه سماته التي تميزه" (ISSAC.1971:P.70).

وفي مطلع القرن العشرين قد دخل مفهوم جديد لإدراك الفضاء والأحاساس به وهو البعد الحسي والسيكولوجي للإنسان الذي يتعامل مع هذا الفضاء سواء كان هذا الفضاء للعمل أو السكن مقرونا بحركته المتأثرة بالبعد الرابع، (الزمن). "حيث أن حركة الإنسان والطريقة التي ينظر إليها للفضاء تعطيه السر الخاص به، وبذلك فهو يربط بين الفضاء والطريقة الذاتية لإدراكه" (ZEVI.1993,P.625)، وهناك من يؤيد ارتباط الفضاء بنشاط وتجربة الإنسان ضمن التكوين المادي له فهو يجمع بين الفهم والعقل الإنساني، وبذلك فإننا نجد هنا إشارة واضحة إلى أهمية الإنسان كذات في الأحساس بالفضاء.

#### العناصر المحددة للفضاء الداخلي:

وقد يتحدد الفضاء الداخلي بمجموعة محددات تكون "العامل الأساسي لتحديد الفضاء لأنها تحدد ماهية الفضاء وشكله وتعطيه وظيفته وهي العناصر التي يعتمد عليها الفضاء الداخلي في اكتساب خصائصه من حيث علاقتها بعضها مع بعض، إذ أن خصائص الفضاء الداخلي تتأثر بتقنيات البناء ونوع المواد المستعملة فيه فضلاً عن الألوان والتفاصيل وبذلك تؤثر في تحديد نوعية الفضاء" (SCHULZ.1974:P.43) ويمكن تحديد العناصر المحددة للفضاء الداخلي بما يأتي:

1. الجدران: وهي المستويات العمودية التي تحدد أبعاد المستوى الأفقي، وتكمل خصوصيته وتحقق الحماية وتحدد الشكل والهيئة والحجم، "فالجدران الحاملة ذات اداء فيزيائي في المبنى فضلاً عن دورها الوظيفي في الفضاء الداخلي فيما تستخدم أنواع أخرى لأغراض تكميلية في الفضاء الداخلي كتنطيع الفضاء ألوأحد إلى مجموعة صغيرة من الفضاءات الخاصة لكل فرد أو لكل وظيفة كالمكاتب أو التي تستخدم للتزيين في المطاعم، البيوت، المستشفيات، وغرف الفنادق سواء كانت تلك الجدران منحنية تعطي الأحساس بالإحاطة والحميمية أم كانت مستقيمة تعطي الأحساس بالرصانة والاستقرار" (CHING.1987:P.180).

2. الأرضيات: تشكل الأرضية السطح المنبسط (المستوى الأفقي السفلي) الذي يعد القاعدة الأساس للفضاء الداخلي وهي المحدد المهم في الفضاء بعد الجدران إذ أنها تتفاعل مع الجدران لتكون هيئة الفضاء وهويته، ويؤدي دوره في إسناد ودعم الفعاليات والعناصر المختلفة ضمن الفضاء الداخلي. ويتحتم عليها بهذه الصفة إن تتميز من الناحية الإنشائية بالاستقرار والمتانة والاستواء الأفقي ومنح الشعور بالأمان، بالإضافة إلى تميز مواد إنائها بالتحمل والديمومة ويتم التعامل مع الأرضيات بأساليب عدة في تحقيق الغايات التصميمية منها (CHING.1987:P.189).

3. السقوف: هي المستويات الأفقية العليا وتأتي من الناحية البصرية في أهميتها بعد الجدران والأرضيات مباشرة في تحديد الفضاء الداخلي. وان السقف عادة هو المستوى الأكثر بعداً عن ساكن الفضاء وعلى الرغم من ذلك فإن دوره مهم في تشكيل هيئة SHAPE الفضاء الداخلي وتحديد بعده العمودي (CHING.1987:P.198). ويعمل السقف كغطاء يعطي أحساس بطبيعة الفضاء كما يحصل عند الانتقال من الخارج إلى الداخل. وهو بذلك يمنح بالإضافة إلى الحماية البيئية ومن المتغيرات الجوية، بالإضافة إلى اعطائه شعوراً بالحماية النفسية. وقد تختلف أشكال السقوف تبعاً للاختلافات الوظيفية داخل الفضاءات أو

نتيجة حاجة تعبيرية رمزية لطبيعة الفضاء، فضلاً عن ما تضيفي التقنيات ذات المرجعيات التقليدية المحلية من خصوصية في تصميم وتنفيذ السقوف.

4. الفتحات: (الأبواب والنوافذ): تخترق الأبواب والنوافذ المحددة العمودية للجدران حيث تحدد إبعاد وشكل الفضاء، ويمكن التعبير عنها بـ " ثغرات تقع على الجدران المحددة للفضاء وتسهم تلك الفتحات في تحديد خصوصية الفضاء وتحديد صفاته وعلاقة فضاء مع فضاء آخر وذلك من خلال ربطه بصرياً وفيزيائياً " (ABERCROMBIE.1990:P.57). وهي محددات تقوم بربط الفضاء الداخلي مع فضاء آخر أو مع الخارج بصرياً وفيزيائياً "وتتمثل بالنوافذ والأبواب، كما انها تعتبر من العناصر الانتقالية التي تعترض سطوح الجدران اذا بواسطتها يتم الانتقال من فضاء الى آخر داخل فضاء كبير، كما انها تعطي للمبنى شكله وللفضاءات الداخلية تحديدها وصفاتها" (CHING.1987,P.204).

ويمكن تحديد نمط وشكل توزيع الفتحات كمعالجات تصميمية تساعد في تحقيق الاستمرارية البصرية والتداخل بين الفضاءات المتجاورة، حيث تؤدي إلى امتداد الفضاء إلى الخارج، بشكل يتجاوز المستويات المحددة له، من الجدران والأرضية والسقف.

5. السلالم: و تتمثل في المفصلات التي تتكون منها الأبنية و تحتوي في أجزائها على مجموعة من الدرجات المتساوية في العرض و الارتفاع يستعملها الإنسان للانتقال من مستوى إلى آخر و هذه للاستعمال اليومي و المستمر للانتقال بين المستويات، و الطوابق التي تتكون منها الأبنية سواء كان في داخل المبنى أو خارجه و يشمل الاستعمال اليومي، الأشخاص و البضائع و الأثاث أو تستعمل للطوارئ من الطوابق العليا حين حدوث حريق أو نشوب النيران أو الحوادث التي تتطلب عملية الخروج من المبنى بأقل مدة حفاظاً على حياتهم.

يتطلب تحقيق عوامل المتانة والأمان والحماية في الفضاء الداخلي توافر السلالم التي بدورها تصمم وتنفذ لكي تتحمل جميع الأثقال النازلة عليها و أثقال الأثاث و الأجهزة الأخرى في أثناء عملية نقلها بين المستويات المختلفة، " تظهر كذلك في تصميم السلالم نواح جمالية و رمزية تؤثر في اختيار مواقع و أشكال تلك السلالم وأبعادها، فالسلالم التي تستعمل في المداخل الخارجية تمتاز بعرضها و وسعها و فيها دلالات رمزية تعبر عن موقع المدخل و فخامته" (انيس،1996،ص22).

### مؤشرات الإطار النظري:

1. يجسد إعادة التشكيل للقيم والمرجعيات فكرة تعبيرية معينة للبيئة الداخلية ضمن حدود فضائية محددة ومنظمة تحمل في طياتها قيماً جمالية ووظيفية.
2. التجدد في التراث يأتي من رغبة المجتمع في عقد التوازن ما بين شكل الشيء ومحتواه الاجتماعي المتغير مع الزمن.
3. تساهم المعاصرة في الدمج بين الموروث المحلي العراقي ومفاهيم الحضارة الغربية.
4. الجماعات البشرية تسعى للمحافظة على هويتها وكيونتها عن طريق إعادة احياء المرجعيات الشكلية و الصور المخترنة في أذهان أفرادها و المعبرة عن خبرتهم المشتركة السابقة التي لا بد لخيوط التقاليد من دور في صنعها.
5. تتصف الفضاءات الداخلية الموروثة بالانسجام مع احتياجات الإنسان اما الفضاءات الداخلية الحديثة فقد غاب عنها هذا الانسجام والتكامل، وغلب عليها النزعة نحو الفردية الذاتية.

النموذج الأول: الوصف العام:إسم المطعم: مطعم سكوزي /الموقع: الجادرية /الافتتاح: تم افتتاح المطعم عام 2015م. يتكون المطعم من ثلاثة طوابق يمتاز بتشابهه الى حد كبير من البيوت البغدادية القديمة كما انها يحتوي على العديد من المرجعيات البغدادية من اثاث ولوحات أو تحفيات، وقد نفذت أرضيته من نوعين من البلاط فكان أحدهما من الكاشي ذو اللون

الْبُنِّي الحاوي على زخرفة بسيطة ناعمة اما النوع الآخر من البورسلين أيضاً باللون البني الغامق, إما السقف فقد صُمم بشكل ألواح خشبية معلقة.

تحليل الأنموذج: العناصر الأفقية:

الأرضية: نفذت الأرضية من نوعين من البلاط كنوع من الفصل بين فضاءات المطعم فكان أحدهما من الكاشي ذو اللون البني الحاوي على زخرفة بسيطة ناعمة اما النوع الآخر من البورسلين أيضاً باللون البني الغامق تحتوي على ضربات بسيطة باللون الرمادي كنوع من الحركة المستمرة.

\*السقف: نفذ السقف بشكل ألواح خشبية معلقة كديكور فقط على أنه حامل للسقف, ولما يعطيه شكل الخشب من أحساس دافئ



من خلال ألوانه الطبيعية والتي تتعدد في القطعة الواحدة بالإضافة الى قدرته العالية على عكس الضوء الطبيعي كما انه يناسب جميع أساليب التصميم منها المعاصرة والكلاسيكية كذلك قدرته على الدمج بين الأسلوبين بالإضافة الى ذلك نلاحظ انسداد نباتات الزينة على شكل سنادين معلقة بألواح خشبية ولانسجام لون الخشب مع لون النبات مما اعطى أحساساً بدفء المكان.

العناصر العمودية: الجدران: غُلفت الجدران بالحجر ذو الأبعاد والمرجعيات التراثية البغدادية فهو مغلف بعدة خامات وباللونين الابيض وتدرجات اللون الكريمي، وكانت إضافة الحجر بهيئة فتحات غير نافذة صُممت على شكل أقواس لتحويل الجدران من قطعة جامدة الى قطعة محسوسة ورُين داخل هذه الأقواس بوضع لوحات ذات طابع تراثي بالإضافة الى وجود الرفوف لحمل التحف الفنية والأدوات غلفت هذه الرفوف بالجلد الاسود لإعطاء أحساساً بالفخامة.



العناصر الإنتقالية: النوافذ: صُممت بعدة أشكال، فكانت تمثل مرجعيات التراث و البيئة البغدادية القديمة كما أنها استخدمت كمداخل ضوئية بشكل كبير بالإضافة إلى وظيفته الجمالية، وقد احاطت هذه النوافذ بزينة من مادة الخشب على شكل أقواس عملت بشكل مزيج بين الأصالة والتاريخ والحضارة اذ يعود شكل هذه الأقواس الى العمارة البغدادية في الفترة العباسية.



\* الأبواب: جسدت الأبواب من مادة الخشب ذات اللون البني الداكن وبأشكال بسيطة تحوي على بعض النقوش التي تحمل في تركيبها نوع من التراث ومرجع تصميمها يعود الى تصميم أبواب البيوت البغدادية القديمة.

\* السلالم: صُمم السلم بحيث يحقق الجانب العملي في الصعود والنزول بكل سهولة ويُسر بفضل الدرجات الواسعة ذات الملمس الناعم حيث غُلف السلم وجوانبه بمادة الخشب ذو اللون البني الفاتح وقد تم طلاء الجدار المجاور للسلم باللون الاخضر اذ ينسجم هذا اللون مع لون الخشب الطبيعي كونهما لونين مأخوذتين من الطبيعة اذ يعطيان أحساس بالانتماء والهدوء عند دمجهما معاً في تصميم وأحد.



العناصر البصرية في فضاء المطعم:



\* الإضاءة: تمثلت الإضاءة في هذا الأنموذج بنوعين هما الإضاءة الطبيعية التي تصل إلى الفضاء وتنتشر في جميع أجزائه عن طريق النوافذ والمناور الضوئية لتعطي قوة إضاءة مناسبة، أما الصناعية فكانت على عدة أنواع توزعت على الجدران والسقف لخلق نوع من التغيير فكانت هذه الإضاءة على شكل وحدات (سبوت لايت) موزعة على سقف المطعم بشكل متساوي أما النوع اشكل الآخر للإضاءة كانت بشكل الفانوس القديم مثبتة ومتدلية من سقف المطعم ومثبتة على الجدران أيضاً لتمنح رواد المكان الأحساس بالقيم التراثية والاجواء البغدادية القديمة كما ويوجد اضاءة أخرى مثبتة على جدران وسلام الفضاء لغرض وظيفي وجمالي.

\* اللون: تعددت ألوان هذا الفضاء فكانت من تدرجات اللون البني للجدران ومتجاوراته كونه لون الخشب والأرضية والاسود لون



الاثاث المستخدم كذلك تم تطعيم التصميم بتدرجات اللون البرتقالي، وقد أعطت هذه الألوان عند جمعها في فضاء وأحد توافقاً لونياً عاكساً العمق الجمالي للبيئة البغدادية ولكون تلك الألوان جاذبة للنظر كما انها تولد أحساساً بالابتهاج لدى الزائرين، أما لون الرخام الاسود للآثاث والسقوف فقد أعطى تضاداً لونياً مع لون الخشب مما أكسب الفضاء توازناً لونياً لتكامل الألوان المتوافقة مع الألوان المتضادة.

\* الملمس: في هذا الأنموذج وُظف نوعين من الملمس داخل الفضاء، ناعم لمادة الأرضية والنوافذ والأبواب وخشن يُمثل ملمس الجدران.

العناصر التأثيئية للفضاء الداخلي:

يتوزع الاثاث بنوعين أحدهما على شكل اريكة ثابتة يحمل الطابع البغدادي ذو الطراز القديم في ارجاء الفضاء, اذ تعتبر الأريكة الثابتة عامل جذب دافئ وعفوي لأولئك الذين يرغبون في البقاء لمدة أطول إما النوع الآخر فقد صُمم بشكل بسيط يتناسب مع الجو العام لفضاء المطعم إما الفواصل التي وضعت بين جلسات الفضاء كانت بمثابة عزل للفضاء وإعطاء طابع الخصوصية فكانت أيضاً ذات لمسات فنية حيث كانت على شكل سجاد يدوي تراثي ذات ألوان مختلفة يجسد المرجعيات التراثية,

المرجعيات البغدادية الموروثة الموظفة في الفضاء

– وزعت على الجدران لوحات زيتية تمثل مناظر طبيعية وانشاءات مختلفة التجسيد للتراث البغدادي وشناشيل بغداد القديمة فضلا عن التحف النحاسية الموروثة من الحضارة البغدادية.



كما يحتوي المطعم على سجاد يدوي تراثي ذات ألوان مختلفة يجسد المرجعيات التراثية البغدادية مصنوعة من الصوف بطريقة زخرفية جميلة تعكس التراث البغدادي بكمية كبيرة ومثبتة بطريقة فنية على الجدران كما انها وضعت كفواصل بين صالات المطعم ومثبتة على اعمدة خشبية من كل لإضفاء متعة المشاهد لرواد المكان والتأثر بجماليات الفن البغدادي القديم ومايحملها من مرجعيات بيئية تجسدت في نتاج التصميم لهذا المطعم البغدادي.

الأنموذج الثاني: الوصف العام / إسم المطعم: بيك وخاتون الموقع: الاعظمية - شارع الضباط / الافتتاح: تم افتتاح المطعم سنة 2018م.



يتكون المطعم من طابقين يحتوي على فناء وسطي يطل على باقي اسطح المطعم اما سقفه فقد صممت من مظلات متحركة مزودة بخطوط اتوماتيكية قابلة للتحكم عن بعد كما يمكن فتحها وإغلاقها خلال ثواني، وقد عملت على سطوحها السفلية مصابيح إنارة (LED) وتحتوي هذه المظلات على نظام متكامل لتصريف المياه داخل احاديث صغيرة داخل الالمنيوم اما ارضيتها فقد غلفت بمادة الرخام وبأبعاد (40×40) سم وجدرانه فكانت مغطاة بالبورك الابيض وقد غلفت بعض اجزائها بطبقة من ورق الحائط المتمثل بشكل الطابوق المفخور.

تحليل الأنموذج: العناصر الأفقية:-

\* الأرضية: من الرخام الأبيض رُتبت فيها البلاطات بشكل منتظم وكانت باللون الابيض لإضفاء البساطة عليها ولكي لا تكون نقطة جذب أو شد بصري مما تسمح بتميز باقي مكونات الفضاء.

\* السقف: تم تصميم السقف بنظام المظلات المتحركة المزودة بخطوط سكك

اتوماتيكية لغرض استعمالها على مدار السنة وتحريكها حسب الرغبة كما ان هذا النوع يستخدم في توفير الطاقة ويمكن وضع مصابيح إنارة (LED) على سطوحها السفلية مما يزيد لمظلة رونقاً في شكلها العام.

العناصر العمودية:- الجدران: مبنية من الطابوق الأصفر ومغطاة بالبورك حيث تم تغطيتها بطبقة من ورق الحائط المتمثل بشكل الطابوق المفخور معد بطريقة فنية مما اضفى سمة جمالية داخل الفضاء، وقد حوّث الجدران على فتحات نافذة وفتحات غير نافذة.

العناصر الإنتقالية: النوافذ: صُممت نافذة هذا الفضاء مستطيلة صغيرة مغلقة بشبكة خشبية مزخرفة، لكن يحتوي الطابق العلوي على نوافذ بحجم مناسب.

الأبواب: صُممت الأبواب من طلاقتين من مادة الخشب ذات لون بني غامق.

الخصائص الشكلية للعناصر البصرية في الفضاء الداخلي:-

\* الإضاءة: الطبيعية تصل إلى الفضاء وتنتشر عن طريق النوافذ لتعطي قوة إضاءة بسيطة، أما الصناعية فتنتشر عن طريق أضوية مثبتة في جدران الفضاء على قطع خشبية بالإضافة الى الاضاءة المتدلية من السقف.

\* اللون: الألوان المستخدمة في الفضاء هي الأبيض لون الجدران والأرضية والبني لون السقف والبني الغامق لمحجر الطابق الثاني المصنوع من مادة الخشب، بالإضافة الى لون النوافذ وقد أعطت هذه الألوان توازناً لونياً ما بين الألوان الفاتحة والألوان الغامقة، لكن النبرة العامة تشير إلى الدرجة الغامقة وبالتحديد محجر الطابق الثاني في السقف وذلك من أجل تقليل الإرتفاع العالي للفضاء ومحاولة معالجة التناصب في حجمه فتمت المعالجة بهذا الشكل.

الملمس: احتوى هذا النموذج على نوعاً واحداً من الملمس وهو الملمس الناعم المتأتي من مادة الأرضية والسقف والجدران والأبواب، وقد عكس ملمس هذه المواد الضوء الساقط عليها مما ساعد على إعطاء سعة إضافية للفضاء.

العناصر التأثيئية للفضاء الداخلي:



يتوزع الاثاث الخشبي المتكون من طاولات خشبية ومقاعد خشبية مغلقة بقماش، ونلاحظ التعدد اللوني للمقاعد من دمجها بين الألوان الدفئة كاللون الاحمر لإظهار الابتهاج للفضاء والألوان الباردة كاللون الاخضر والازرق لإضفاء الهدوء للفضاء إما الطاولات فُصمت من الخشب ذو اللون البني الفاتح مما يمكنه من ان يتماشى مع جميع ألوان الفضاء.

المرجعيات البغدادية الموروثة الموظفة في الفضاء

تتوزع لوحات جدارية تحمل مواضيع بغدادية مختلفة بشكل كبير في فضاء المطعم تشترك في كونها تحمل الصفة البغدادية لإضفاء الحس البغدادي على المكان. كما يحتوي فضاء المطعم على فناء وسطي مفتوح يتوسطه نافورة مما يجعل المطعم يتشابه الى حد كبير في تصميمه من البيوت البغدادية التراثية القديمة.



### النتائج:

1. إرتبط تصميم الفضاء الداخلي بالمرجعيات الشكلية البغدادية في الأنموذجين الأول والثاني حيث اعتمد في تصميمه الطراز البغدادي بما يحمله من أدوات تعبيرية مميزة.
2. لقد صُممت المطاعم في النموذجين بطريقة يتوافق فيها الجانب الوظيفي والادائي مع الجانب الجمالي الشكلي.
3. رغم إختلاف المواد المستخدمة في تصميم العناصر الشكلية المحددة للفضاء الداخلي من ناحية الشكل واللون والملمس، إلا إنها جسدت وعبرت عن وحدة تصميمية متكاملة ساعدت في تحقيق المتعة البصرية والحسية للتصميم الداخلي في ذلك الفضاء للنموذجين.
4. إن استخدام ارضية الرخام أضفى صفة جمالية وعصرية ومزاج بين التراث والمعاصرة في الأنموذج الثاني كما في الأنموذج الأول فإن استخدام نوعين من البلاط باللون البني ذو ضربات رمادية اللون مما شكل حركة بصرية مستمرة.
5. برز السقف في الأنموذج الأول فكان السقف بشكل ألواح خشبية معلقة ومزين بنباتات منسدلة مما أعطى إحساس بالدفء أما في الأنموذج الثاني فتم اتباع أسلوب المظلات المتحركة في سقفه.
6. تم توظيف السجاد اليدوي الصنع في الأنموذج الأول فضلا عن اللوحات ذات الطابع التراثي الموزعة على جدرانه مثلت نوعاً من التنوع والفصل البصري أما في الأنموذج الثاني فان عناصر الجذب فيه تمثلت في رسم الأشكال البغدادية على جدرانه. مثلت الشناشير أسلوباً ناجحاً لإضفاء المرجعيات المرتبطة بالبيئة البغدادية الى جانب أهميتها في السيطرة على شدة الضوء الداخل الى الفضاء.
7. تنوعت الإضاءة في النموذجين ما بين الإضاءة الطبيعية والصناعية، وكانت الاضاءة الموظفة تحمل السمة الجمالية الى جانب ادائها الوظيفي المتميز.
8. تم توظيف عناصر تأثيثية ذات طابع بغدادي في الأنموذج الأول متمثلة بوحدة الجلوس أما النموذج الثاني فقد احتوى على النافورة الوسطية التي كانت توظف في البيوت البغدادية القديمة.

### الاستنتاجات:

1. مثلت المرجعيات الشكلية للموروثات المادة الخام المعتمدة اساسا كمرجع للاستلهام والعمل في إطار هذه المرجعيات ومزجها مع الأفكار الجديدة لتحقيق التفاعل مع البيئة المحيطة والتواصل معها. ان تصميم الفضاءات الداخلية يقوم على اساس تقديم اقصى استفادة للإنسان والاهتمام بقيمه الروحية والاجتماعية والبيئية ودرجة انتماءه لموروثاته الحضارية.

2. أُستلهمت المرجعيات الشكلية للموروثات البغدادية الطرز البغدادية الاصلية المرتبطة بقيم الموروث الحضاري والتاريخي.
3. ان الدعوة للتواصل مع المورثات لا تعني استنساخ الموروث أو تقليده بشكل سطحي انما دعوة لان يكون مصدرا للإلهام والاستقرار من قبل المصممين.
4. شكّلت الشناشيل موروثات بغدادية جميلة مُصممة من الخشب الصاج أو الملون تميزت بها ازقة وحارات بغداد القديمة.

#### المصادر العربية:

- \_\_\_\_\_، حاضر الفن، ترجمة، سمير علي، دار الشؤون العامة، بغداد، 1986.
- ابن منظور: لسان العرب، المجلد (1)، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1955.
- احسان عباس: تاريخ النقد الادبي عند العرب، 1983.
- احمد رأفت عبد الجواد، مبادئ علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشروق، القاهرة، 1983.
- الألفي، أبو صالح: وآخرون، التذوق وتاريخ الفن، مطبعة نهضة مصر، د.ت، القاهرة.
- انيس جواد سلمان، " تركيب المباني: العناصر المكتملة للأبنية وتفاصيلها المعمارية"، مطبعة الرسالة، بغداد، 1996.
- اينو روزي، " جدلية علم الاجتماع بين الرمز والاشارة ، ترجمة: قيس النوري، مراجعة: نوري جعفر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988.
- الجادرجي، رفعت: موقع التراث في العمارة في العراق، مجلة فنون عربية، دار واسط للنشر، لندن، 1981.
- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1971.
- جون ديوي: الفن خبرة، ترجمة: زكريا ابراهيم، مراجعة زكي نجيب، القاهرة، 1963.
- جيروم ستولنتيز، النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية، ترجمة: فؤاد زكريا، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1974.
- ديفيد هارفي، حالة ما بعد الحداثة، ط1، ترجمة: عبد الوهاب علوب، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1995.
- الرازي، محمد أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، 1982م.
- روبرت فنطوري، التعقيد والتناقض في العمارة، ترجمة: سعاد عبد علي مهدي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987.
- رونالك هاشم علي، مقومات تصميم الفضاءات الداخلية العامة لدور الدولة لأيتام دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، داخلي، 2002.
- شاكر عبد الحميد، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الجمالي، الجزء الأول، الكويت، 2001.
- العايد، احمد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، توزيع لاروس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1988.
- عبد الوهاب شعلان، خطاب الحداثة في الفكر العربي المعاصر المستقبل العربي، العدد 300، شباط 2004، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.
- غادة موسى رزوقي، الخصوصية المعمارية، دراسة تحليلية وتوثيقية للتراث المعماري وتوظيفه في العمارة المعاصرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الهندسة، جامعة بغداد، 1987.
- قاسم حسين صالح، سيكولوجية إدراك اللون والشكل، دار الرشيد، بغداد، 1982.
- قتيبة صلاح، عبدا لله رمضان: خصائص التجريد في الخزف المعاصر في العراق، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2000.

اللوس، سلام أدور، التحليل والتركيب في العمل الفني التشكيلي السوري، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2000.

محمد مكية، الحداثة والتراث والتنمية، جائزة الاغا خان، تأثير التنمية في العمارة والتخطيط العمراني، البيئة العربية والتخطيط العمراني بين الأصالة والحديث، اليمن مقترح الطرق، 1983.

مسعود جبران، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.

هربرت ريد، الفن والمجتمع، ترجمة: فارس متري ظاهر، ط1، دار القلم، بيروت، لبنان، 1975.

يعقوب يوسف جاسم، التصميم الداخلي أصوله في عمارة وادي الرافدين في العمارة العباسية في سامراء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الهندسة المعمارية، 1993.

#### المصادر الاجنبية:

An Imprint of Butter Worth, Heirmann London, 1996. Abel, Chris "Architecture and Identity" Architectural Press.

Abercrombie. Stanley "aphlisophy Of Interior Design" Harpen And Ron Publishers, New Yourk- Usa-1990.

Ching, Francis D.K., "Interior Design 'Van Nostrand Reinhold. 1987

Issac, Arc. "Approach to Architectural Design", Frba, Aibd, Butter Worth, London, 1971.

Schulz, Chrisian Norberg, "Meaning in Western Architecture", London, Studio Vista, 1974.

Zevi, Bruno, Architecture as Space, Published By: De Capo Press, Lnc, New York, Usa, 1993.

#### ملحق (استمارة محاور التحليل بصيغتها النهائية)

النتيجة			الفضاءات الداخلية للمطعم		
غير متحقق	متحقق نسبيًا	متحقق			
			جسور	الأفقية	نظم المحددات الأفقية والعمودية التصميمية
			ارضيات		
			اعمدة	العمودية	
			جدران		
			شبابيك	الفتحات	
			أخرى		
			طبيعي	الضوء	نظم العناصر البصرية (الضوء واللون)
			صناعي		

			اللون	
			الاثاث	
			أكسسوارات	
			تحفيات	
			لوحات	
			لون	المرجعيات الموروثة
			تقنية	
			طراز	
			اجتماعية	الرموز البيئية البغدادية الموظفة
			دينية	
			طبيعية	
			ادائية	العناصر الجمالية التزيينية
			جمالية	